

86- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة المائدة (١٥-٧٧) | يوم

٢٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق الحادي والعشرين - [00:00:00](#)

شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا مع تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى المسمى بالتسهيل علوم وفي سورة المائدة عند قول المولى سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:00:20](#)

يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض اي بس نقرأ المقطع طيب تفضل بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا وانفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين واغفر لنا - [00:00:40](#)

وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. وقوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء سببها مولاة عبد الله ابن يسألوني ليهود بني قينقاع وخلع عبادة ابن الصامت الحلف الذي كان بينه وبينهم. ولفظها عام وحكمها باق ولا يدخل فيه معاملة - [00:01:10](#) وهم في البيع والشبه هي. وقوله تعالى فانه منهم تغريظ في الوعيد. فمن كان يعتقد معتقدهم فهو منهم من كل وجه. ومن خالفهم في اعتقادهم واحبه فهو منهم في المقت عند الله واستحقاق العقوبة قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض هم المنافقون والمراد هنا عبد الله - [00:01:30](#)

ابن ابي ابن ومن كان معه. وقوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. كان عبد الله بن ابي يوالي اليهود يستكثر بهم ويقول اني رجل رجل اخشى الدوائر. وقوله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده. الفتح هو ظهور النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين والامر من عند الله - [00:01:50](#)

هو هلاك الاعداء بامر من عنده لا يكون فيه تسبب لمخلوق او امر لمخلوق او امر من الله لرسوله عليه السلام بقتل اليهود وقوله تعالى فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. الضمير فيصبحوا للمنافقين والذين اسروه وقصدهم - [00:02:10](#)

تبي اليهود على المسلمين واظهار العداوة للمسلمين وقوله تعالى يقول الذين امنوا قريء يقولوا بغير واو استئناف اخبار قل يا بن واو والرفع وهو عطف جملة على جملة وبالواو والنصب عطفا على ان يأتي او على فيصبح. وقوله تعالى هؤلاء الذين اقساموا - [00:02:30](#) اشارة الى المنافقين لانهم كانوا يحلفون انهم مع المؤمنين وانتصب جهد ايمانهم على المصدر المؤكد. قوله تعالى حبطت اعمالهم ان يكون من كلام المؤمنين او من كلام الله ويحتمل ان يكون دعاء او خبرا. وقوله تعالى من يرتدد منكم عن دينه خطاب على -

[00:02:50](#)

وجه التحذير والوعيد وفيه اعلان بارتداد بعض المسلمين فهو اخبار بالغيم قبل وقوعه ثم وقع. فارتد في حياة رسول الله صلى الله عليه بنو بنو حنيفة قول قوم مسيئة كذاب وبنو - [00:03:10](#)

القوم الاسود العنسي الذي ادعى النبوة وقتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبنو اسد قوم طليحة بن خويلد الذي عن النبوة ثم اسلم وجاهد. ثم كثر المرتدون وفشى امر بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كفى الله امرهم على يد ابي بكر

الصديق - 00:03:30

رضي الله عنه وكانت القبائل التي ارتدت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع قبائل بنو فزارة وقطفان وبنو سليم وبنو وكندة وبنو بكر بن وائل. وبعض بني تميم ثم ارتدت غسان في زمان عمر بن الخطاب وهم قوم جيلة بن الايمن - 00:03:50
اليوم الذي تنصر من اجل اللطمة. وقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونكم السلام. روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه طه وقالهم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري والاشارة بذلك والله اعلم الى اهل اليمن لان الاشعريين من اهل اليمن. وقيل المراد ابو بكر - 00:04:10

واصحابه رضي الله عنهم الذين قاتلوا اهل الردة ويقوي ذلك ما ظهر من ابي بكر الصديق رضي الله عنه من الجد في قتالهم والعزم عليه حين خالفه لذلك بعض الناس فاشتد عزمه حتى وافقوا واجمعوا معه فنصرهم الله على اهل الردة ويقوي ذلك ايضا ان الصفات التي يطع بها - 00:04:30

هي اوصاف ابي بكر الا ترى قوله تعالى ادلة على المؤمنين عزة على الكافرين وكان ابو بكر ضعيفا في نفسه قويا في الله. وكذلك قول تعالى ولا يخافون لومة لائم اشارة الى من خالف ابا بكر ولا ما هو في قتال اهل الردة. فلم يرجع عن عزمه وقوله تعالى ادلة على المؤمنين - 00:04:50

تقعون اشداء على الكفار رحماء بينهم انما تعدى ادلة لانها تضمن معنى العطف والحنو. فان قيل اين ومن الجزاء الى الشرط فالجواب انه محذوف تقديره من يرتدد منكم عن ديني فسوف يأتي الله بقوم مكانهم او يقوم يقاتلونهم - 00:05:10
وقوله تعالى انما وليكم الله ذكر الولي بنفض المفرد افرادا لله تعالى بها ثم عطف على اسمه تعالى الرسول عليه السلام على سبيل اتباع ولو قال انما اولياكم لم يكن في الكلام اصل وتبع. وقوله تعالى وهم راكعون قيل نزلت في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فانه - 00:05:30

سأله سائل وهو راكع في الصلاة فاعطاه خاتمه وقيل هي عامة وذكر الركوع بعد الصلاة لانه من اشرف اعمالها فالواو على قول الاول واو الحاء وعلى الثاني للعطف وقوله تعالى فان حزب الله هذا من اقامة الظاهر مقام المضمرة معناه فانهم هم الغالبون - 00:05:50
وقوله تعالى والكفار بالنصب عطف على الذين اتخذوا وقرأ بالخفظ عطف على الذين اتوا الكتاب ويعبده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ومن الكفار ويراد بهم المشركون من العرب. طيب يعني لو تلاحظ هذا - 00:06:10
الحديث الذي اودع الايات التي جاء ذكرها هنا ان اغلب هذه الايات تتحدث عن عن الولاء ولاء الكفار ومن هم الذين يوالونهم؟ ومن هم الذين لا يوالون؟ واتضح ان المنافقين هم الذين يوالون يوالون اعداء الله - 00:06:30

المؤلف رحمه الله مر على هذه الايات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ذكر سبب نزولها سبب النزول القاعدة فيه دائما لابد ان نبحت عن سند هذا السبب. اما ما يذكره المفسرون من قولهم سبب نزول هذا لا ينفع - 00:06:50
يعني الذي لا بد من كل طالب علم وباحث ان يتأكد من اسباب النزول. من حيث السند والصحة ومن حيث التصريح لابد ان يصرح اما ان يكون سبب نزول هكذا. اذا قال سبب نزول اوجب السببية. او يعني الراوي لا اقصد المفسر. او - 00:07:10
قال حدث كذا فنزلت. اما يقولون نزلت في فلان نزلت في فلان هذي كثيرة. لابد باسباب مثل هذه الامور لابد ان تعقل منها. طيب اه يقول اه لفظها عام وحكمها باق. اه يعني يقصد انه يعني - 00:07:30

ان العبرة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني اه وان نزلت في فلان او فلان وفلان فهي جارية الى يوم القيامة. يقول المؤلف هنا ولا يدخل فيه معاملتهم في البيع والشراء وشبهه. يعني البيع والشراء - 00:07:50
التعامل معهم يعمل عندك تعمل عنده وظائف وشركات هذه ليست ليس لها علاقة في اتخاذهم اولياء اتخاذهم ان نحبههم وان نفرحهم لفرحهم وان نشاركهم في اعيادهم. هذه المرادب المحبة طيب - 00:08:10

يقول هنا فترى الذي في قلوبهم مرض هؤلاء المنافقون. نعم يوالونهم لماذا؟ يقولون اخشى ان تصيبنا ان تصيبنا داءنا يخشون ان يعني ان ان تحل بهم مصيبة او هزيمة من المشركين او يقوى المشركون على المؤمنين - 00:08:30

يقول ماذا نصنع؟ نحن نواليهم علشان لو حصل هزيمة على المسلمين نكون نحن معهم. وهذي طريقة الموافقون طريقة المنافقين والمنافقين يظهرون معها يكونون مع هؤلاء ومع هؤلاء مذبيين. طيب. سم. هناك سبب نزول هنا. ايه. ما صح - [00:08:50](#)

لازم تتاكل اي اي سبب نزول يذكره المفسرون لابد من الرجوع اليه. والتأكد منه. يقول عندي اخرج الطبري وابن ابي حاتم عن عبادة ابن وليد بن عباد من الصامت. مهم. اخرج الطبري عن عطية العوفي وعن الزهري. هي كلها يعني اه يعني اه ليست اه مرفوعة ولا - [00:09:10](#)

ليست موقف على الصحابة وانما هي من اقوال التابعين لابد ان التأكد منها واحيانا يعني المراسيل لا ترد اذا اذا تتبعنا وجدنا ان انهم لم يتواطؤوا وتعددت طرقها تقبل مثل ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية قال اذا لم يتواطؤوا - [00:09:30](#)

بعده طرق المراسيل كمراسيل كبار التابعين مثل الزهري واي نعم مثل قتادة ومثل الشعبي وهؤلاء كبار اذا رووا مراسيل يعني تقبل مراسيلهم. طيب يقول هنا ويصبح على ما سروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا هذه الواو عرفنا انها يعني مثبتة في بعض المصاحف. ومحذوفة في بعض - [00:09:50](#)

قرئ بهذا وقرئ بهذا. يقول ويقول على العطف او على الاستئناف. هؤلاء الذين هؤلاء المنافقون. طيب قوله تعالى من يرتدد منكم عن دينه. هذه قراءة المؤلف والقراءة الاخرى التي نقرأ بها من يرتد - [00:10:20](#)

تشديد يعني بالادغام والفك. يرتد او يرتد. يقول خطاب على وجه التحذير والوعيد. وفيه اعلام بارتداد بعض المسلمين يعني كأنها اخبرت وهذا من اعجاز يعني اعجاز القرآن على انواع - [00:10:40](#)

يسمى الاعجاز الغيبي. الاعجاز الغيبي مثل ماذا؟ الاخبار الغيبية الماضية. ما جرى للامم الماضية كقوم نوح وشمود وغيرهم. هذا اعجاز غيبية ما كنا نعلمها نحن. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. واعجاز غيبية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

غيبية غيبت عن الناس يكشفها القرآن. مثل الحوادث التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. حادثة الافك وغيرها. واعجاز للمستقبل الذي لم يحدث سيحدث بعد زمان. مثل هذه الاية هذه الاية اخبر القرآن ان هناك من يرتد. ووقع من مثل - [00:11:30](#)

هذا كمؤلف بعض القبائل التي ارتدت. وكذلك قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم هذا جاز غيبي. لو قلنا مثلا ابو بكر او غيره يعني كل هذا من الاعجاز الغيبي. وغير هذه الايات فيه ايات اخرى يعني اخبر القرآن عن - [00:11:50](#)

كل سنة وانتم طيبين وحادثة مثل غلبت الروم وغيرها طيب يقول قبائل ثم ارتدت غسان في زمن عمر وهم جبلة ابن الايهم الذي تنصر من اجل اللطمة. هذا لطم في - [00:12:10](#)

دمشق قيل انه يعني انه لطم مملوكا او ظعيفا فرفع رفعه الى عمر وقال لطمة قال يعني ضعيف وانا ملك ارتد. وقيل انه طاف بالبيت يعني وطأ على ازاره او نحوه - [00:12:30](#)

احد الطائفين لطمه عليه. فرفع فرفع حكمه فقال لطمة بلطمة. فقال وارتد طيب فسوف يأتي الله بقوم يحب ما يحبون هذا مثل ما ذكرنا من ايضا من الاعجاز الغيبية طيب انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا انما وليكم قال افردها. ما قال انما اولياكم. لان الله لان - [00:12:50](#)

لان الرسول والمؤمنين داخلون تحت ولاية الله. وليكم الحقيقة هو الله. ثم الرسول والمؤمنون داخلون في طيب يقول اه والذين امنوا نعم انما ملك الله ورسوله امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ذكر اهم ما اتصفوا به من اعمال اقام الصلاة وابتداء الزكاة - [00:13:20](#)

وهم راكعون يعني انهم مستمررون على الصلاة جماعة او انفرادا. يقول هنا انه نزلت في علي هذا كما ذكر كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذه من وضع الشيعة لم يصح ان عليا تصدق قالوا ايش قالت الشيعة؟ قالت - [00:13:50](#)

عليا جاء فقير وهو في الصلاة. وكان راكعا فتصدق بخاتمه وهو راكع. فقالوا هذا قال الشيخ ولا يصح. والصحيح ان الاية عامة لان الله قال وهم راكعون ما قال وهو راكع. يدل على ان - [00:14:10](#)

انه ليس بشخص واحد وانما مجموعة. طيب قال ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. يقول هذا من

اقامة الظاهر مقام المظهر احيانا يكون اسلوب الاية ان يأتي الظمير. ويبدل الظمير بكلمة واحدة. هذا نسميه اقامة - 00:14:30

المقام المقام المظلم فيقول اه يقولون قال ان اه ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. قال هذا من اقامة الظاهر مقام فان الاصل فان فانهم هم الغالبون. ومن يتولى الله ورسوله الذين امنوا فانهم هم الغالبون. قال لا اظهر. قال فان حزب الله. حتى نعرف ان من يتولى الله هو من حزبه - 00:15:00

هذا هذا السر في الاظهار. طيب يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار. قال بالنصب عطف على الذين على الذين - 00:15:30

يعني عطف بالنصب. الذين مفعول لا تتخذوا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ولا ولا تتخذوا الكفار. هذا التقدير. زين؟ عطف الذين وقرئ بالخف والكفار. يعني لا تتخذوا ديننا اتخذوا دينكم هزوا - 00:15:50

نعم من الذين اتوا الكتاب من الذين باجار من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار. ومن الكفار. ابوه. من جر طيب واضح. يقول هذا قراءة ابن مسعود تؤيده. لان قال ومن الكفار - 00:16:10

والمعلومة واحد متقارب. طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل. قال رحمه الله قوله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة الاية روي ان رجلا من الان نصارى كان بالمدينة اذا سمع المؤذن كان اذا كان بالمدينة اذا - 00:16:30

سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الله الكاذب. فوقعت النار في بيته واحترق هو واهله واستدل بعض في هذه الاية على ثبوت الاذان من القرآن. وقوله تعالى ذلك بانهم قوم لا يعقلون جعل قلة عقولهم علة استهزائهم بالدين - 00:16:50

وقوله تعالى هل تنقمون منا؟ اي هل تعيبون علينا وتنكرون منا الا ايماننا بالله وبجميع به ورسله وذلك امر لا ينكر ولا يعاب. ونظير هذا في الاستثناء العجيب قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان - 00:17:10

سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب. ونزلت الاية بسبب ابيات ابن اخطب ونافع ابن ابي نافع وجماعة من اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرسل الذين يؤمن بهم فترى امنا بالله وما انزل الينا الى اخر الاية. فلما ذكر عيسى - 00:17:30

قالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن امن به. وقوله تعالى وان اكثركم فاسقون. قيل انه معطوف على ان امنا وقيل على ما انزل وقيل هو تعليل معطوف على تعليل محذوف تقديرها تنقمون منا الا لقله ولان - 00:17:50

اكثر ولان اكثركم فاسقون. ويحتمل ان يكونوا ان اكثركم مبتدأ وخبره محذوف تقديره فسقكم معلوم او ثابت وقوله تعالى قل هذا انبئكم بشيء من ذلك لما ذكر ان اهل الكتاب يعيبون المسلمين بالايمن بالله ورسله ذكر عيوب اهل الكتاب - 00:18:10

في مقابلة ذلك ردا عليهم في الخطاب وفي انبياء في انبيائكم لليهود. والاشارة بذلك الى ما تقدم من حال المؤمنين وقوله تعالى مثوبة عند الله هي من الثواب. وضعت ثواب موضع العقاب ووضعت ثواب موضع العقاب تهكما بهم نحو قوله تعالى - 00:18:30

بشرهم بعذاب اليم. وقوله تعالى من لعنه الله يعني اليهود ومن في موضع رفع بخبر في موضع رفع ابتداء مضمرة تقديره هو من لعنه الله او في موضع خفض على البدن من شر. ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقدير بشر - 00:18:50

من اهل ذلك او تقديره دين من لعنه الله. وقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير مسي قوم من اليهود قرودا حين اعتدوا في السبت ومسح قوم منه خنازير حين كذبوا عيسى ابن عيسى ابن مريم. وقوله تعالى وعبد الطاغوت القراء بفتح الباب - 00:19:10

فعل معطوف على لعنه الله. وقرأ بضم الباء وعبدوا الطاغوت. وخف عبد وعبد وعبد الطاغوت. وخفض الطاغوت على ان يكون عبد اسما على وجه المبالغة كيقظة. اضيف الى وقرأ وعابد وعباد. وعباد وهي في هذه الوجوه عطف على القردة - 00:19:30

على القردة والخنازير. وقوله تعالى شر مكانا اي منزلة ونسب الشر للمكان وهو في الحقيقة لاهله. وذلك مبالغة في الدم. وقوله تعالى واذا جاؤوكم نزلت في منافقين من اليهود. عليكم السلام ورحمة الله. وقوله تعالى دخلوا بالكفر تقديرهم متلبسين - 00:20:00

كفر والمعنى دخلوا كفارا وخرجوا كفارا ودخلت قد على دخلوا وخرجوا تقريبا للماضي من الحال. اي ذلك حالهم في دخولهم خروجهم على الدوام. وقوله تعالى في الاثم الكذب وسائر المعاصي. وقوله تعالى والعدوان الظلم. وقوله تعالى - 00:20:20

سحت الحرام وقوله تعالى لولا ينهاهم عرض وتحضيض وتقريع وقوله تعالى لبيس اللام في الموضعين للقسم وقوله تعالى وقالت

اليهود يد الله مغلولة. ظل يدي كناية عن البخل وبسطها كناية عن الجود. ومنه - [00:20:40](#)

لا تجعل يدك مغلولة اي لا تبخل كل البخل. وقوله تعالى ولا تبسطها كل البسط اي لا لا تجد كل الجود. وروي ان اليهود اصابتهم سنة آآ سنة سنة جهد فقالوا هذه المقالة الشنيعة. وكان الذي قال في انحصارها ونسبت الى جملة الى - [00:21:00](#)

جملة اليهود لانهم رضوا بقوله. وقوله تعالى غلت ايديهم يحتمل ان يكون دعاء او خبرا ويحتمل ان يكون في الدنيا او في الآخرة. فان كان في الدنيا فيحتمل ان يراد به البخل. او غلوا ايديهم في الاسر. وان كان في الآخرة فهو جعل الاغلال في جهنم. وقوله تعالى من -

[00:21:20](#)

مبسوطتان عبارة عن انعامه وجوده وانما تنية اليدان هنا وافردت في قول اليهود يد الله مغلولة ليكون ردا عليهم ومبالغة في وصفه

تعالى بالجود. كقول عرب فلان يعطي بكلتا يديه اذا كان عظيم السخاء. في تعليقنا يا شيخ. طيب - [00:21:40](#)

طيب اه باقي عندك كلام؟ ايه كلما انقدوا الى اقرأ التعليق؟ يا اخي اذا جينا قال كلما او قدوا نار الحرب اطفأها الله النار عبارة عن

محاولة الحرب. واطفاؤها عبارة عن خذلانهم وعدم نصبهم. ويحتمل ان يراد بذلك اسلافهم او او يراد من - [00:22:00](#)

كان معاصيا للنبي صلى الله عليه وسلم منهم. ومن يأتي ومن يأتي بعدهم فيكون على هذا اخبارا بغيب وبشارة للمسلمين وقوله تعالى

ولو ان اهل الكتاب امنوا يحتمل ان يريد اسلافهم او المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

حتى يكون احتمال عندك يحتمل بفتح ايوه ان يريد اسلافهم او المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم قل هذا ساقط. لانه عندي

يحتمل ان يراد. هم. ان يراد اسلافهم والمعاصرون. بالرفع يعني. ان يراد - [00:22:40](#)

فيكون على هذا ترغيبا لهم في الايمان والتقوى. وقوله تعالى ولو ان مقام التوراة والانجيل الاية اقامتها بالعلم والعمل وذكر الانجيل

وذكر الانجيل دليل على دخول النصرى في لفظ اهل الكتاب. وقوله تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - [00:23:00](#)

قيل من فوقهم عبارة عن المطر ومن تحت ارجلهم عبارة عن النبات والزرع. وقيل ذلك استعارة في توسعة الرزق من كل وجه. وقول

تعالى امة مقتصدية اي معتدلة. ويراد به من اسلم منهم كعبد الله ابن سلام وقيل من لم يعادي الانبياء المتقدمين - [00:23:20](#)

مين؟ طيب عندنا من قوله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا هذه الاية استنبط منها اهل العلم مشروعية الاذان في القرآن.

واذا ناديتهم الصلاة لان القرآن كما ثبت في السنة ثبت في القرآن - [00:23:40](#)

كالوضوء كالصلاة واذا ناديتهم الصلاة حتى يدل عليه ايضا سورة الجمعة ندائي اذا نودي للصلاة من يوم دل على مشروعية الاذان وان

كان هناك في سياق صلاة الجمعة الا وهذه في عموم عموم الصلاة - [00:24:00](#)

هو ذكر سبب نزول سبب نزول يقول ان نصرانيا كان في المدينة واذا سمع قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله. قال حرق الله

الكاذب. وقعت نار في بيته فاحترق هو ومن معه هو واهله - [00:24:20](#)

يقول ذلك بانهم قوم لا يعقلون. اتخذوه هزوا ذلك بانهم قوم لا يعقلون. قال جعل قلة عقولهم علة لاستهزائهم بالدين. يقول يعني لما

كانوا يستهزؤون دل على نقص عقولهم. وهذا اه نسميه يعني - [00:24:40](#)

ما يتعلق بسياق الايات حتى نفهم لماذا ختمت الاية بقول لا يعقلون؟ قال لان نتقدم استهزائهم ولا يستهزئ الا من لا يعقل. كيف

تستهزئ بشريعة او شعيرة من شعائر الاسلام كالاذان. قل هل تنقمون من - [00:25:02](#)

اي تعيبون علينا. نعم. تعيبون عليه وتتكرون علينا الا اننا اننا مؤمنون الا ايماننا بالله. يقول يقول آآ نعم الا ايماننا بالله وذلك امر لا

ينكر ولا يعاب ونظير ذلك هو قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم هو هو - [00:25:22](#)

يمدح قوم يمدح قوما ويقول ما فيهم عيوب. الا نسيوفهم متكسرة. ليش؟ قال متكسرة من فلول قال بهن فلول من قراء الكتاب. يقول

ما فيهم عيب الا ان سيوفهم متكسرة من كفى في الجهاد. والضرب والقتل - [00:25:52](#)

وشجاعة وهؤلاء نفسه قد جئتمون منهم الا انهم الا ايمانهم يقول هذا يقول هذا المدح بما يشبه الدم. طيب. ذكر المؤلف يعني شف

كثرة ذكر المؤلف نزلت في فلان نزلت في فلان نزلت في فلان هذا يدل على ان اكثر السورة في المائة انها خطاب للمعاصرين اليهود

والنصارى - [00:26:12](#)

معاصي النبي صلى الله عليه وسلم. لو تلاحظ انها كثير ما تأتي هذه الايات للمعاصرين طيب قوله تعالى وان اكثرهم امانا بالله وان اكثركم فاسقون يقول وان اكثركم فاسقون قال قيل انه معطوف على امانا كثير ما يشير المؤلف الى الی المسائل الاعرابية والنحوية - [00:26:42](#)

اذا كان في اشكال يقف عندها هذا منهجه. قال وان اكثركم فاسقون؟ قيل انه معطوف على امانا. ليش عطوف؟ لان مصدرية وانه ما دخلت عليه في تأويل مصدر. فتأويل في مصدر تطلع كلمة واحدة. فتكون معطوفة على ما قبلها - [00:27:22](#)
يعني وان اكثركم فاسقون وان اكثركم فاسقون. انما دخلت عليه في تأويل مصدر. كثرة فسقكم او كثرتم فسقا او نحو ذلك.
معطوف على امانا وقيل ان وقيل على ما انزل. وقيل على هو تعليل معطوف على - [00:27:42](#)

محذوف تقديره هل تنقمون منا الا لقله انصافكم؟ ولان الكثير منكم فاسق هذي كلها وجوه اوجه عربية. طيب قل هل انبئكم بشر من ذلك ذلك يقول لما ذكر ان اهل الكتاب يعيبون المسلمين بالايمان والطاعة والانقياد لله اعابهم الله - [00:28:02](#)
او ذكر عيوبهم بشر مما تذكرون انتم تعيبنونا نحن نعيبكم بشيء بشيء اعظم من ذلك. مثوبة عند طيب المؤلف يقول يقول ما يقول يعني مثوبة عند الله يقول هذا من الثواب - [00:28:32](#)

كانه من باب التهكم بهم. والذي يظهر الله اعلم ان كلمة الثواب تطلق على الخير والشر. يعني على جزاء الجزاء في الخير وجزاء في بدليل ان الله سبحانه وتعالى قال في سورة في سورة المطففين هل ثوب الكفار؟ يعني يجوز فالثواب اذا اطلق - [00:28:52](#)
على عموما المراد بالجزاء. سواء جزاء في الخير او جزاء في الشر. هو يقول له ان الثواب دائما في الخير. نقول اغلب. الاغلب في الخير نعم. واحيانا يستعمل في الشر - [00:29:12](#)

مثل قوله تعالى مثل الاقتراف الاقتراف خير ولا شر؟ ها؟ شر صح؟ ومن يقترب حسنة؟ خير. شايف احيانا يستعمل يستعمل اقتراف الغالب اقتراف اقتراف السيئات هذا غالب في الشر لكن قد - [00:29:22](#)
بالخير. اه نقول في الغالب فكذلك المثوبة والثواب استعمل في الخير اكثر ويستعمل في الشر نادرا او مثل ما ذكر قد يقال به انه من باب التحكم والاستهزاء ممكن. الاقتراب في الخير مثل ايش؟ من يقترب حسنة نزل له فيها حسنا - [00:29:42](#)

ومن يقترب حسنة طيب يقول هنا مثوبة من لعنه الله اليهود الذين لعنهم الله. ومن لعنه الله وجعل منهم القردة والخنازير. وهم اصحاب السبت اصحاب السبت والخنازير الذين كفروا بالمائدة. هذا مشهور عند المفسرين. وهو قول الحسن وغيره. لكن الذي - [00:30:02](#)

بعض اهل العلم يقول لا ان اصحاب السبت مسخوا قردة وخنازير. اما الشبان فقردة واما شيوخهم فخنازير. طيب واصحاب السبت قيل اصحاب السبت هل نزلت المائدة ولم تنزل؟ لانه قال الله عز وجل - [00:30:32](#)
قال اني فاني اعذب عذاب. فهل نزلت او لم تنزل خلاف؟ ولو سلمنا انها نزلت كما قال الله عز وجل قال اني منزلها واخبر ان منزله فنزلت فما عذبوا ما عذبوا لانهم لم يكفروا بها. فاني اعذب عذابا لا اعذب احدا - [00:30:52](#)

فقولهم ان اصحاب السبت مسخوا خنازير يحتاج الى دليل قوي. طيب يقول وعبد الطاغوت يقول اه بشر من ذلك مثوبة عند الله الذين لعنهم الله وغضب عليهم وهم اليهود وجعل منهم قردة وخنازير وهم اليهود وجعل منهم ايضا عبد الطاغوت ممن يعبدون الطاغوت ما هو الطاغوت؟ كل من - [00:31:12](#)

عبد وهو راظي من دون الله. او عظم او اي شيء وهو راظي من دون الله. فهذا طاغوت فهم يعبدون ويعظمون الاصنام وغيرها حتى ان لو كان اشخاص مثل كعب ابن اشرف وغيره يعظمونهم زين؟ يعني غير حي وهو - [00:31:42](#)
قد يكون حي وقد يكون ميت. يعني قصدك انه غير راظي ميت؟ ممكن. يعني مثلا علي علي رضي الله عنه لما توفي عظمت الاشياء الزيادة وكانوا عظم في وقته ما كان يرضى. لما توفي عيسى ابن مريم نفس الشيء كثير منهم ما كانوا يرضون في حياتهم -

[00:32:02](#)
وعظموا بعدهم انت قصدك ان الضابط يعني ملعوبة بدونها وهو راظي هذا في من يعبد وهو في حياته نسميه طاغوت ولذلك فاذا

كان غير راضي الذين ذكرناهم مثلا ما سموا طواغيت كل من عبد من دون الله - [00:32:22](#)

يعني وهو راضي طواغيت مثل كهنة وغيرهم فرعون ايه وغيره فرعون كذبا من العموم سم. هذي عبادات كلها لان الخضوع بالشكل هذا لا يكون الا لله. انحناء الظهر لا يكون الا بالله. فاي شيه لله يصرف لمخلوق - [00:32:42](#)

هذا شرك. وهي عبادة. طيب يقول عبد الطاغوت آآ قراءة وعبد الطاغوت يعني يعني منهم من عبد الطاغوت كذا منهم القردة جعل منهم جعل منهم من يعبد الطاغوت هذا التقدير. وفي - [00:33:12](#)

فيها قراءات فيها قراءات مثل ما ذكر هنا آآ يعني قال هنا عبد الطاغوتي وقرأت عابر الطاغوت وعباد الطاغوت وغيرهم. والمعنى واحد. قرأ حمزة بضم الباء والخفض عبد الطاغوت. عبد الطاغوت الطاغوت. مم. اما الباقي الشادة قرى عون العقيري وعايد تقديره وهم - [00:33:32](#)

الطاغوت قرأ ابو واقد. الاعرابي وعباد. ايه. طيب. يقولون اذا جاءوا واذا جاءوكم قالوا امنا قل هذي في منافقي اهل الكتاب. المنافقون في القرآن ثلاث اقسام. المنافقون من العرب الذين كانوا في المدينة كاللوس والخزرج ومنهم عبدالله بن عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين ومن - [00:34:02](#)

هؤلاء منافقون من من اهل العرب من اهل المدينة. وفيه منافقون من اهل الكتاب. اه ذكر الله هنا ذكرهم الله عز وجل في البقرة وقد كان فريقهم يسمعون الكلام ثم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - [00:34:32](#)

واذا خلوا ايه. هؤلاء منافقون منافقوا اليهود. وفي منافقوا الاعراب ومما من حولكم من الاعراب والحكم الى المدينة المنافقون ومن لا ومن حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل المدينة مردوا على النفاق - [00:34:52](#)

الاعراب اللي حول المدينة كانوا عند بعضهم نفاق. كيف نفاق؟ اذا اذا وجدوا مصلحة امنوا واذا ما وجدوا مصلحة كفروا. وهؤلاء ايضا اليهود هنا اذا جاؤوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر قد خرجوا به. يقول ما معنى دخلوا بالكفر وقد خرجوا به - [00:35:12](#)

قال قال دخلوا تقديرهم متلبسين بالكفر والمعنى والمعنى دخلوا كفارا وخرجوا يعني وان اظهروا الايمان على اساسهم وهم كفار دخول وخرج. فالكفر معهم ايش فيهم؟ لا والله منافقون فيهم طائفة هؤلاء منافقون فيهم - [00:35:32](#)

فيهم كفار فيهم مؤمنون وفيهم منافقون. فمن امن في مثل عبد الله بن مسعود هذا يهود مؤمنون. يسمون مسلمة الكتاب. وفيهم باقون على دينهم اه محرفين وكفروا بدعوة محمد هؤلاء كفار. كل - [00:36:02](#)

من بعثوا او بعث النبي في وقتهم ولم يؤمنوا به كفار. هذي قاعدة الى يوم القيامة. كل من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمن به دخلوا النار. هؤلاء نسميهم كفار اهل الكتاب. يهودا او نصارى. وعندنا منافقون الذين يظهرون الايمان - [00:36:22](#)

الكفر حسب مصالحهم. يقول طيب آآ وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. يعني اليهود عموما يسارعون مسارعة في الاثم اي في المعاصي عموما والعدوان. قال البغي والاعتداء والظلم على الاخرين. واكلهم السحت اكلهم الحرام. كالرشوة ونحوها. قال لبئس ما كانوا يعملون. طيب - [00:36:42](#)

علامنا سمي لام قسم. والله بئس ما كانوا يعملون. طيب. اه لولا ينهاهم ربانيون يعني العلماء الذين عندهم والمربون والعباد الكبار والاحبار علماء اليهود عن قولهم اثم ينهاهم ينهونهم عن المعاصي وعن اكل السحت الحرام. لبئس ما كانوا يصنعون اللام لام القسم. والله بئس ما - [00:37:12](#)

كانوا يصنعون طيب ما الفرق بين يعملون ويصنعون ليش قال الاول يعملون والثاني يصنعون ها قال ثالث يفعلون. وينه؟ يبجي لعن الذين كفروا. ايه. يمثل ما كانوا يفعلون. عندنا يفعلون ويصنعون ويعملون. ما الفرق بينها؟ هذي احيانا - [00:37:42](#)

القرآن يستخدمها. القرآن يستخدم هذه الاشياء ما الفرق بينها؟ نقول شف الان عندنا يعملون عندنا يفعلون وعندنا يصنعون يعملون هذا اكثر استعمال قرآن واكثر واكثر الاشياء نقول هذا يعمل. وخاصة اذا كانت كثيرة ومتردة - [00:38:02](#)

والعمل نقول مثل ما يقال الان عنده عمل في كذا ويعمل في كذا يعمل في كذا وظيفة كذا هذا يستمر ودائما زين ما تقول عنده فعل ما تجي يفعل في فعل ما ما يفيد التكرار ولا يفيد الملازمة فعلته مرة - [00:38:32](#)

فعلته تقول والله فلان فعل جريمة. زين؟ فعل منكرا. ما ما يدل على انه كل يوم يفعله. زين عندنا الان يصنع هذي واضحه الان يعمل عندنا يصنع يصنع هذا يحتاج الى تدبير - [00:38:52](#)

ويحتاج الى التدمير وعمل وتروي ونظر وتفكير حتى يخرج هذا الشيء. ولذلك شف تلاحظ الاية لما جا يصنعون نسبها لمن؟ للعلماء والربانيين. ليش؟ لان هؤلاء عندهم معرفة. واذا سكتوا - [00:39:12](#)

وهم يعرفون كان هذا عندهم صنعة يعرفون. ايه. ولذلك لقوله تعالى قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى. لهم ان الله خبير بما يصنعون اقال بما يعملون ولا قال يفعلون. جيت في موقعها هذا المقصود استعمال القرآن - [00:39:32](#)

هذي الاشياء يعملون شف في في سائل في سائرهم قال كثير منهم يسارعون ويعملون كثير منهم يعملون في المعاصي واكل الحرام هذي كثير منهم كل يعني اغلب اليهود على هذه الطريقة فقال يعملون نعم يحتاج الى تروي تدبير - [00:40:02](#)

تفكير آآ خبرة عمل يعني ولما يسمى مصنع المصنع والصانع موب اي واحد صاحب شيخ فكر صاحب تدبير يصنع لك اشياء. واضح؟ يفعلون فيها شيء؟ هم. الشيء يفعل تجد يقول فعل جريمة فعل منكرا فعل كذا يعني لا تفيد التكرار والكثرة - [00:40:22](#)

ولذلك لو تتبع القرآن في كلمة يفعلون في القرآن تمشي عليها تسمع كثير من سور القرآن وثم تأتي على يعملون ثم تأتي على يصنعون تجد فيه يكسبون ايضا ايه يقتربون ايه يعني كثير - [00:40:52](#)

طيب هذه الدلائل القرآن دقيقة يعني يعني سبحان الله العظيم القرآن احيانا يستعمل هذي ومرة يستعمل هذي ومرة يستعمل هذي كلها دلالة لو تاخذ هذي تظعها في مكانها هذي ما تمشي. طيب. يقول وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:41:12](#)

يقول سببها انهم صابهم قحط. طيب. قال المؤلف ظل اليد كناية عن البخل. وبسطها عن الجود شف الان عندنا حنا عندنا الان مسألة المسألة الاولى مسألة اثبات صفة اليد لله وانها صفة حقيقية ثابتة - [00:41:32](#)

زين؟ كما اننا ثبت له صفة الوجه وصفة الكلام ونثبت له صفة الحياة انه حي وانه موجود وانه يسمع وانه يبصر. زين؟ هذي صفات الله عز وجل. صفات ذاتية صفات فعلية نثبتها. هذي - [00:41:52](#)

الذاتية ان لله يدين هذا يعني باجماع السلف ولم اصلا يعني ما في احد ينكر من السلف هذه هذه هذه القضية قضية ماذا؟ قضية اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى. هذه هذه المسألة. المسألة الثانية - [00:42:12](#)

ايه ايه يعني قصدك انه يعني يمين وشمال والله له يدان الله له يدان لكن الحديث من باب الادب فقط. واضح؟ طيب يعني عندنا قضية ما هي؟ قضية الاستعارة او - [00:42:32](#)

كناية كناية هذي كناية جائزة لما تقول فلان يعني يعطي بكتلا يديه كناية عن كثرة النعم هذا ما فيها شي لكن الاشكال هم هنا لا هم هم هم يعني هم نفوا الصفة وابدلوه - [00:42:52](#)

بالكناية. اثبتوا الكناية ونفع الصفة. فانت اثبت الصفة. ولا ما في مانع انك تحط تعطي ان الله كريم وان الله ما في مانع طيب يقول غلت ايديهم هذا دعاء عليهم يعني هم - [00:43:12](#)

يعني الذين يعني البخلاء ولذلك حتى الان تلاحظ هذه الصفة في اليهود موجودة صفة البخل للدنيا وطول الامل في الدنيا احرص الناس على الحياة حب الدنيا ولو على اي اسماء طيب - [00:43:32](#)

قال بل يدها مبسوطتان قال المؤلف هنا عبارة عن انعام وجوده نقول لا بليددام السودان فيها دلالة على اثبات صفة وانهما صفتان حقيقتان. ثابتة ثابتتان لله. على يعني من غير تكليف من غير تشبيه بالمخلوق - [00:43:52](#)

طيب شوف كلام الشيخ ولا تعليق. تفضل. قال رحمه الله قال الشيخ عبدالرحمن البراك قوله في تفسير قوله تعالى من يدها مبسوطتان عبارة عن انعامه الى اخره. اقول ان اراد بذلك تفسير اليدين فهذا تأويل يجري على طريقة اهل التأويل من نفاة الصفات فانهم يجمعون بين التعطيل والتحريف - [00:44:12](#)

وان اراد ما يدل عليه بسط اليدين من الجود وكثرة الانفاق فهو معنى صحيح. هذا اللي قلنا لك كناية تو. ان كان الكناية ماشية الان. اما تثبت الكناية وتنفي الصفات هو الاشكال. نعم. يؤيده قوله تعالى ينفق كيف يشاء ولا يقتضي - [00:44:32](#)

هنالك نفي حقيقة اليبدين وسياق كلام المؤلف يشعر بالنفع وان يرجع في معرفة حقيقة مذهبه الى كلام عند قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما بيدي فانه قال هناك قوله بيدي من المتشامه الذي ينبغي الايمان به وتسليم علم حقيقته الى الله. وقال المتأولون -

[00:44:52](#)

عن قدرة وقال نظير ذلك عند قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما. ويظهر من ذلك ان ابن جزينا ان ابن جزبي ان يذهب الى التفويض وحقيقته اجراء نصوص نصوص الفاظ من غير فهم لمعناها والتفويض والتأويل مذهبان لنفاة الصفات - [00:45:12](#)

كلها او بعضها لكن المؤلف الان هو يذهب للتفويض صح؟ ايه. لكن في الصفة هذي تأويل. اولها. ايه. لكنه في ان تستلم ما خلقت بيدي جعلهم يفوض يعني هم عندهم قاعدة - [00:45:32](#)

وعندهم يتمثلون البيت وكل نص كل نص اوهم التشبيه اوله او فوضم تنزيها كل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. هذي قاعدة المتأخرين من الاشاعرة هم المتقدمون وهم يأولون كالرازي ومن دونه قبله والبقلاني والجويني والغزالي هذا لائمة -

[00:45:52](#)

شاعرة هذول عندهم تأويل ما عنده تفويض. يؤول على طول. كل اليد اللي تقول اليد يد الله. يقول كناية عن كذا هم يثبتون سبع عقود هم يثبتون سبع صفات يثبتونها يثبتون سبع صفات - [00:46:22](#)

قالوا يثبتونها اثباتا. يثبتون سبع سبع صفات. والبقية يأولونها او يحملون على هذه السبع يثبتون السمع والبصر والحياة يثبتون القدرة به اشياء لا ما يثبتها هذا يثبتون الكلام لكن مو باثبات كاثبات اهل السنة والجماعة. يثبتون الرؤيا لكن ليس كاهل السنة والجماعة. فيه يعني يخالفونه في اشياء - [00:46:42](#)

طيب عندنا هنا واضح طيب كل ما اوقد النار طيب اطفئها الله النار قال ايقاد النار ليس ايقاد نار قد يوقدون النار للحرب. لكن هو هذه يعني يثيرون الفتنة. ويؤججون الحروب بيننا - [00:47:12](#)

بين المسلمين وغيرهم. والله يطفئها يطفئها يعني انه قال عبارة عن خذلانهم وعدم نصرهم. طيب في الاخير اخر الايات قال ولو ان اهل الكتاب امنوا امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم - [00:47:32](#)

يقول آآ يقول المراد به اهل الكتاب هنا اليهود والنصارى وهؤلاء هم المعاصرون. ولو ان مقام التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم ومن فوقهم يعني الخيرات تنزل عليهم السماء. كالمطر ونحوه. ومن تحت ارجلهم قال النباتات والارزاق - [00:47:52](#)

تخرج من تحت طيب. طيب نشوف اللي بعده تفضل. وقوله تعالى يا ايها الرسول يبلغ ما انزل اليك الاية امر بتبليغ جميع ما اوحى اليه على الاستيفاء والكمال. لانه كان قد بلغ وانما امر - [00:48:12](#)

ان لا يتوقف عن شيء مخافة احد. وقوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته او رسالته. عندي شيخ مدري قراءة. رجالاتهم. لسادته. ممكن ممكن. هذا وعيد على تقدير عدم التبليغ وفي ارتباط هذا الشرط مع جوابه قولان احدهما ان المعنى ان تركت منه شيئا فكأنك لم تبليغ شيئا. وصار ما بلغت لا يعتد - [00:48:32](#)

به فمعنى وان لم تفعل ان لم تستوف التبليغ عن الكمال. والاخر ان المعنى ان لم تبليغ الرسالة وجب عليك عقاب من كتمها ووضع سبب موضعا مسبب. وقوله تعالى والله يعصمك من الناس وعد وضمان للعصمة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف اعداءه -

[00:49:02](#)

ويحترس منهم في غزواته وغيرها. فلما نزلت هذه الاية قال يا ايها الناس انصرفوا فان الله قد عصمني وترك الاحتراس وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء الاية اي لستم على دين يعتد به يسمى شيئا حتى تقيموا التوراة والانجيل ومن اقامتها الايمان

بمحمد - [00:49:22](#)

صلى الله عليه وسلم وقوله وما انزل اليكم قال ابن عباس يعني القرآن ونزلت الاية بسبب رافع ابن حارثة وسلام ابن مشكم وراث ابن حريملة وغيرهم من اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا انا نتبع التوراة ولا - [00:49:42](#)

انا نتبع التوراة ولا نتبع غيرها ولا نؤمن بك ولا نتبعك. وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا تقدم الكلام على نظيرتها في البقر

قوله تعالى والصابون قراءة السبعة بالواو وهي مشكلة حتى قالت عائشة هي من نحن كتاب المصحف. واعراض عند اهل البصرة
مبتدأ - [00:50:02](#)

وخبره محذوف تقديره الصابون كذلك. ومقدم اي كله بدون همس. ايه. هم وهو مقدم في نية التأخير وجاز بعض الكوفيين فيه ان
يكون معطوفا على موضع اسم ان وقيل ان هنا وقيل - [00:50:22](#)

ان هنا بمعنى نعم. وما بعدها مرفوع بالابتداء وهو ضعيف. وقوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة اي بلاء واختبار. وقرأت وقرأ تكون
بالرفع على ان تكون مخففة من الثقيلة. وبالنصب تكون على انها مصدرية - [00:50:42](#)

قوله تعالى فعموا وصموا عبارة عن تماديهم على المخالفة والعصيان. ثم تاب الله عليهم قيل ان هذه التوبة ترد ملكهم ورجوعهم الى
بيت المقدس بعد خروجهم منه. ثم اخرجوا المرة الثانية فلم ينجبر حالهم ابدًا. وقيل التوبة بعث عيسى وقيل - [00:51:02](#)

بعث محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى كثير منهم بدل من الضمير او فاعل على لغة اكادوني اكلوني البراغيث بدل ارجح
وافصح وقوله تعالى وقال المسيح الاية رد على النصارى وتكليب لهم. وقوله تعالى وما للظالمين من انصار - [00:51:22](#)

يحتمل ان يكون من كلام المسيح او من كلام الله. وقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول الاية رد على من جعله الها. وقوله تعالى
امه صديقة بناء مبالغة من الصدق او من التصديق ووصفها بهذه الصفة دون وصفها بهذه الصفة دون النبوة يدفع قول من قال -

[00:51:42](#)

انها نبية. وقوله تعالى كانا يأكلان الطعام استدلال على انهما ليسا بالهين. احتياجهما الى الغذاء الندي اذا يحتاج اليه الا محدث مفترق
ومن كان كذلك فليس باله. لان الله منزه عن صفات الحدوث - [00:52:02](#)

وعن كل ما يلحق بالبشر وقيل ان قوله يأكلان الطعام عبارة عن احتياج الى الغائط. ولا ضرورة تدعو الى اخراج اللفظ عن ظاهره لان
الحجة قائمة بالوجهين. وقوله تعالى ثم انظر دخلت ثم لتفاوت الامرين. ولقصد التعجيب من كفرهم بعد بيان الايات - [00:52:22](#)

قوله تعالى قل اتعبدون من دون الله الاية اقامة حجة على من عبد عيسى وامه وهما لا يملكان وهما لا يملكان ضرا ولا نفع. قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم خطاب للنصارى والغلو الافراط وبسبب ذلك كفر النصارى. قوله تعالى - [00:52:42](#)

وتتبع اهواء قوم قيل هم ائمتهم في دين نصرانية كانوا على ضلال في عيسى واضلوا كثيرا من الناس ثم ضلوا بكفر محمد صلى الله
عليه وسلم. وقيل هم اليهود والاول ارجح لوجهين. احدهما ان الضلال وصف لازم للنصارى لا ترى قوله تعالى ولا الضالين - [00:53:02](#)

الضالين والآخر انه يبعد نهي النصارى عن اتباع اليهود مع ما بينهم من الخلاف والشقاق. طيب طيب يعني عندنا قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك. طيب واطح يقول المقصود بلغ - [00:53:22](#)

هو نبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كذلك؟ بلغ. كيف يخاطب الله؟ يقول بلغه قد بلغ. قال لا المراد به استيفاء. كل ما اوحى
يعني جميع ما اوحى اليك ولذلك يعني اه يعني اتهام النبي بانه كنتم شيئا من القرآن او شيئا من - [00:53:42](#)

هذه تهمة باطلة ومردودة. وكما قالت عائشة رضي الله عنها قالت لو كان اراد ان يكتنم شيء من القرآن لكتنم آيات الاحزاب وتخفي في
نفسك ما الله مبدية. طيب. فهذا معناه قال هنا يعني استيفاء الاستيفاء والكمال يعني بل - [00:54:02](#)

كل ما اوحى اليك قال وان لم تفعل فما بلغت رسالته. قال هذا وعيد على تقدير عدم التبليغ. على والا يعني الرسول بلغ قد بلغ. لكن
من باب التشديد ومن باب يعني اه يعني اه بيان - [00:54:22](#)

عظم هذه الرسالة وعظم هذه المسؤولية الكبيرة. يقول هنا وصار ما بلغت لا يعتد به طيب قال فمعنى ان لم تفعل ان لم تستوفي
ايوة هذا هو استوفي استيفاء التبليغ على الكمال هذا المعنى الاول قال والآخر المعنى الآخر - [00:54:42](#)

ان ان المعنى ان لم تبلغ الرسالة وجب عليك عقاب من كتبتها. يعني اذا لم تبلغ رسالة الله يا يا محمد وجب عليك عقاب من كتبتها. قال
وضع السبب موضع المسبب. يعني - [00:55:02](#)

يمكن قصده هنا يعني اذا انت ما بلغت الرسالة وغيرك كتبتها يعني ما ما استوفيت كل ما بلغت الرسالة ثم غيرك كتبتها فان عقاب
الكتمان عليك. لانك لم يكون مثل ما يقال يعني قصرت في هذا الشيء - [00:55:22](#)

وحصل منك يعني قصور قال وطمع السبب موضع المسبب يعني عقاب غيره كان عليه لانه لم يستوفي. الله اعلم هذا الذي يظهر. طيب
يا اهل الكتاب لستم على شئيه قال يعني لستم على دين صحيح مقبول. حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم. يعني حتى اقام
التوراة اقام شرعهم - [00:55:42](#)

ومع شرعية محمد لان الله قال هنا وما انزل اليكم المراد به القرآن. يعني لابد ان تؤمنوا بجميع الرسالات. هذا المقصود. برسولكم
الرسالة السابقة وبمحمد صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه دليل على ان اليهود والنصارى الذين عاصوا النبي صلى الله عليه وسلم
مطالبون بالايمان به - [00:56:12](#)

طيب ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون يقول قراءة السبعة الواو بالرفع والصابئون. قال وهي مشكلة ما في اشكال. يقول حتى
قالت عائشة من لحن كتاب المصحف هذا غير صحيح - [00:56:32](#)

لم يثبت عن عائشة ولا يمكن ان يثبت ولو سلمنا لو سلمنا من هذا يعني دعوة باطلة وقدح في في في القرآن لو سلمنا ان عائشة تقول
هذا من لحن يعني من من خطأ الكتاب اللي كانوا يكتبون اين الحفاظ؟ حفاظ اكثر من الكتاب الذين - [00:56:52](#)

المصاحف كم هو يعني يعني في في زمن اه في زمن اه الذي كتب المصحف في زمن ابو بكر هو واحد زيد ابن ثابت. والذي كتب
المصحف في زمن عثمان كانوا اربعة. رشحهم عثمان. فكيف يقال - [00:57:12](#)

هذا الخطأ من لحن كتاب. كتاب اربعة طيب والحفاظ كم؟ كم يحفظ القرآن من النساء والرجال؟ ما يمكن ان ان يسكتوا على هذا
الشيء هذا غير صحيح لكن هذه لغته لغة جائزة انك تقول والصابئون على الاستثناء او على الاستئناف - [00:57:32](#)

يعني الواو واو الاستئناف والصابئون كذلك. هذا جائز. او تكون مثلا معطوفة على محل قبل دخول انا. ولها عدة هذي هذي شف في
بعض الايات زين؟ اه فيها يعني عند اه عند اه - [00:57:52](#)

اه عند اهل اللغة والاعراب والنحات يعني يعني تشكل عندهم مثل ما اشكلها اشكلت عليهم فماذا يصنعون بها يبحثون عن تأويلات
كثيرة مثل قوله تعالى هنا والصابئون ومثل قول في في النساء مرت معنا والمقيمين الصلاة والمؤتون - [00:58:12](#)

كيف نصب ثم رفع؟ هذي مسكوها يعني آآ وكذلك ستأتينا الان كذلك احاسبوا الا تكون فتنة وصم كثير منهم على لغة اكلوني
البراغيث. وكذلك واصروا نجوى الذين ظلموا. وعندك شئيه؟ كذلك زين - [00:58:32](#)

مثلها يعني كثير اعترضوا عليها ايه قتل هذا وقالوا لانهم مفصول بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وهذي اللغة ضعيفة فتتبعوا
اشياء نقول لا القرآن بعيد عن هذه لكن هذه اثبتت تدل على سعة اللغة العربية - [00:58:52](#)

وساعة القرآن وانه يتمشى مع اللغة العربية واللغة العربية واردة عندهم حتى في اشعارهم. هذه كلها جائزة ولذلك من يقدر في مثل
هذه الاشياء يعني من اهل اللغة ويقول انها مخالفة للقاعدة النحوية اقول قاعدة نحوية ما حدثت الا بعد ما نزل القرآن - [00:59:12](#)

والاصل هو القرآن. شف كذلك وحسبوا الا تكون فتنة. يقول شف قال فعموا كثير منهم وين الفاعل؟ فعموا وصموا نقول واو طيب
كثير قال بدل بدل او عطف بيان قال لا هنا ان بعضهم - [00:59:32](#)

على لغة اكلوني البراغيث. هذي لغة ضعيفة عند النحات. الاصل اكلتني براغيث. ما تقول اكلوني البراغيث طيب طيب قالوا امه
صديقة يقول دليل على انها ليست نبوية من قال بان بنبيه؟ قال قال ابن حزم ابن حزم. والقرطبي ايضا في تفسيره. وبعض العلماء

قالوا انها نبوية - [00:59:52](#)

ليش قالوا انها نبوية؟ قال لان الله ارسل اليها جبريل وكلمها. طيب ارسله وكلمها؟ لو لو فرضنا يعني اوحى اليها او كلمها مباشرة
ما كلفها برسالة حتى نقول انها نبوية. ما كلفها ولا ولا ولا يعني جاء فيها - [01:00:22](#)

في سياق النبوة او في سياق التكليف. وانما اوحى اليها بامر معين. مثل ما اوحى الى امي. امي موسى. يا سلام. اوحى الله الى ام
موسى ما نقول نبويه. طيب. وطيب قال كان يأكلان الطعام يقول استدلال على انها في - [01:00:42](#)

ما تعلق عليه الشيخ الا قال انظر تعليق الشيخ رقم احد عشر. ايه. شف هذا يقول كان يأكلان الطعام. قال استدلال على انه انه انها
ليس بالهين كما يدعونه يقولون ثالث ثلاثة ليس بالهين هذا باطل ليش؟ قال لان الله منزه عن - [01:01:02](#)

صفة الحدوث زين وعن كل ما يلحق البشر. الله منزه عن كل ما يلحق البشر. ويعني لكن منزه عن صفة الحدوث هذا يقصدون ماذا؟
يقصدون الصفات التي تتجدد. مثل الله ينزل. ينزل كل ليلة. الله يأتي - [01:01:22](#)

للفصل يأتي هذا الله يتكلم يتكلم كل يوم يتكلم كل يوم يتكلم الله قال محدث هذا لا نثبت صفة الكلام قال ليش انت ما تثبتها؟ قال
لأنها صفة حدوث. اقول لا هذا الله اثبت لنفسه انه يتكلم كل يوم كيف يتكلم - [01:01:42](#)

اليوم قال لانه اذا نزل قال هل من داع؟ فاستجيب له. فهذا كلامه كل يوم. فصفة الحدوث هم يقصدون بذلك يريدون ان ان ينفوا عن
الله الصفات المتجددة الاختيارية هذا قصدهم وش عندك انت؟ اي يقول - [01:02:02](#)

قال الشيخ عبد الرحمن من صفات الحدوث اقول هذا لفظ مجمل يحتمل حقا وباطلا. من يريد به تنزيهه تعالى عن وصفه بشيء من
خصائص المخلوق مما يستلزم تمثيله سبحانه الخلق فهو حق وان اريد به تنزيه عما يكون بمشيئته تعالى من افعاله وما يعبرون عنه
بحلول الحوادث ويقصدون نفي قيام الافعال اختيار الاختيارية - [01:02:22](#)

فان ذلك باطل وهذا اصل عند اكثر المتكلمين فانهم يقولون انه تعالى منزه عن حلول الحوادث يريدون نفي قيام الافعال الاختيارية
به سبحانه المجيء والنزول والاستواء على العرش والله اعلم. هذا كثير حتى يعني بن جوزيه وغيره من الاشاعرة اذا جاءوا عند مثل
هذه الاشياء الاختيارية التي تتجدد - [01:02:42](#)

تأتي كل يوم يأتوني ينفونها قالوا هذي صفة حدوث وصفة الحدوث للبشر ليست لله طيب انظر كيف آآ نبيين ثم انظر الا يؤفكون
يقول قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. يقول هذا خطاب للنصارى. نقول النصارى واليهود. قد يكون اليهود ايضا عندهم -

[01:03:02](#)

في اشياء فالغلو الغلو منهى عنه والغلو من يعني باطل في في الشريعة كذلك حتى حتى يعني في شريعتنا من هي عنه الغلو؟ اه
يعني جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث انه نهى عن الغلو - [01:03:32](#)

في اياكم والغلو وغيره ويقول هنا ظلوا واضلوا وايضا المراد المراد به النصارى. يعني عموما هو الضلال يشمل النصارى كل من ظن
عن طريق الهدى فهو يدخل النصارى او دخولا اوليا؟ نعم. طيب نقف عند قوله تعالى العنب. لعن الذين كفروا - [01:03:52](#)

بني اسرائيل طيب نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم محمد وعلى اله
وصحبه - [01:04:22](#)